أسحْمَ احْتمَ فلا أحسب عُويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذى نعته به وكان يُنْسَبُ بعدُ إلى أمّه .

سحم الأسْحَم : الأسود . والأحتم : الغِربْيب من الحاتم وهو الغراب ويجوز أن يكون قولهم فى الأدهم : الأَتْحَمّى والتحّمُة : الدّهمة مقلوبا من هذا . يمينُ ا تعالى سَحّاء لا يَغِيضُها شىءٌ اللّيلَ والنّهَارَ .

سحح هى من السّح كالهطْلاء من الهطْل فى أنها فَعْلاء من غير أَفْعَل . ونحوهما حَدْواء فى قول العجاج : ... حَدْواء جاءت من جبال الطّوُرِ ... .

وهى الريح التى تَحْدرُ السحاب . الغَيضْ : النّقصَ يقال : غاض الماءُ وغاضَ بنفسه . والمعنى : اتصال عَطائه ودَوام نَعمْائه وأنها لا تفتر ليلا ولا نهارا رزَقنا ا التوفيقَ لشكرها كما رَزَقَناها . وفى الحديث أبى بكر : أنه قال لأُسامة رضى ا عنهما حين أنْفَذَ جيشَه إلى الشام : أغِرْ عليها غارةً سَحّاء لا تتلاقى عليِك جموعُ الروم . أى تسِحّ ُ عليهم البلاء دفَعْة من غير تلبّث كما قال القائل : ... وَرُبّةَ غارةٍ أوضْعتُ فيها ... كسحّ الخزرجىّ جرَيَم تَمْرِ ... .

وروى : مَسحْاء أى خفيفة سريعة من مسحهم يمسحهم إذا مّر بهم مَرّا خفيفا قيل للرّسْحاء : مسحاء لخِفّة حَقِيبتها وروى : سَنحْاء من سَنَح له الشىء . عمر رضى ا عنه من زَافَتْ عليه دراهمُه فَليْأت بها السوق فليقلْ : من يبيعنى بها سَحْق ثوب أو كذا وكذا ؟ ولا يخالف الناسَ عليها أنها جياد .

سحق السّحْق : الخَلقَ من الثياب وقد سَحق سُحوقة مثل خَلق خُلوقة وأسحق أخلق . وسمى بذلك لأنه الذّى سَحقه مرَ الزمان سَحْقاً حتى رق وَبِلىَ . ومنه قيل للسحاب الرقيق : سحق